

وجدت في بعض كتبه سجانه المنزله من ذا الذي قصد في خبيثه  
او الجا الى فاسلمته او سألني منعه او تاب الى فما قلته او نزع  
بن يدي فارجحه هيهات احيا في احيا في وانما في حلقني  
عظم وانا الجواد للقاصدين بمواهي وانا الذي اغنوا وان  
عظم الجنا وانا الرحيم وقال بعضهم رايت بالبحر جنازة  
يجلها اربعة من الزنج وامرأة تتبعهم وليس معها احد  
فسرت معهم فلما وضعوه تقدمت وصليت عليه وانزلته  
في قبره فلما فرغت من دفنه تقدمت المرأة الي قبره وكلمت  
بسلام حتى تم تسببت وظهر عليها سرور عظيم بعد ما كانت عليه  
من الحزن الشديد فتعجبت من ذلك وسالته عن قصتها  
وعن سببها فقالت هذا الميت ولدي وكان مسرفا على نفسه  
فمرض ثلاث ايام فلما حضرته الوفاة قال لي لا تخزي احدا من  
الناس بموتي فانهم لا يصلون علي ولا يرجموني واجعلني  
رجلك على وجهي وقولي هذا جزا من عصا مولاه واطاع  
شهوته وهواه والقسي في ثياب جلاله الا الله وضعه  
سبي وبني كوني واذا صرت في قبري فقول يا رب هذا  
ولدي وهو عبدك الفقير البائس وقد اتاك باحمال  
الزلات والعصيان مرجوا منك الرحمة والصفح ففعلت  
جميع ما اوصاني به فلما وقفت الان على قبره نادى الي  
بصوته الذي اعرفه وقال لي يا اماه اسيري ولا تخزي  
فقد قدمت على ربك ثم قبل رحمتي اليه ورحم تدلي

وانا الكرم

ربني

بن يديه فتسببت عند سماع ذلك وادركني من السرور  
ما رايت فيما من خاف فعند وزنك واما ما سترك الموم  
وهو يريد ان يلبس عبدا فقال بل هذا السر والاحسان بترك  
الزلات والعصيان قال علي كرم الله وجهه سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ آية وفرها فلما كنت عندي خيرا من  
الدنيا وما فيها وهو قوله تعالى وما اصابتك من مصيبة  
فما كست ايدك ويعيوا عن كثير قال فمن اخذه الله بدنه  
في الدنيا فهو اكرم من ان يعيد عليه العقوبة في الاخرة  
**شوعظم** فيما من طالت غفلته ودامت سكرته هل اذهبت  
في نفيس لطاعة نفيس عمرك وهل اعدت لنفسك زاد  
تجدد لغا قتك ام اتلفت ليلك ونهارك في كسب رزاقك  
واوزارك قال بعض العارفين لما اخبره الله تعالى ذرية  
ادم عليه السلام او ففهم بين يديه واطهر لهم امثلة محمد  
ما يجلت في المستعمل من الاعمال والاصناف ثم خبرهم فيها فاخبر  
كل واحد منهم ما اراد فاعلموا انهم الى الوجود ذهبت كل فرقة الى  
حرفتها وبقيت فرقة لم يكن لهم اختيار ولا مراد فقال لهم المولى  
جئت قدرته يا عبادي بخبر واكثرا من هولاء فقالوا لورسنا  
ما راينا شيئا يحسن عندنا امره ولا عظم في انفسنا قدره فقال  
لهم المولى جئت قدرته صدقتم يا عبادي انا العالم بما تريدون  
فاظهر لهم انواعا من العبادات واجناسا من القرب والاطاعة  
فقالوا قد راينا ما احببنا ووجدنا ما طلبنا وقد خبرنا ما غند

Copyrighted material